

35 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | خروج الدابة | صالح

الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الثالث والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه وتمسك بسنته الى يوم الدين - 00:00:20

اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نواصل الحديث معكم في موضوع اشراط الساعة ونخص بحديثنا هذا بيان خروج الدابة التي ذكر الله خروجها في قوله تعالى - 00:00:40

واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون قال الامام ابن كثير رحمه الله في النهاية قال ابن عباس والحسن وقتادة تكلمهم اي تخاطبهم - 00:01:02

مخاطبة صريحة ورجح ابن جرير ان معنى تكلمهم اي تخاطبهم تقول لهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون وحكاه عن علي وعطاء وقال ابن كثير في هذا نظر ثم قال - 00:01:24

وعن ابن عباس ان معنى تكلمهم تجرحهم بمعنى تكتب على جبين الكافر كافر على جبين المؤمن مؤمن وعنه ان معنى تكلمهم تخاطبهم وتجرحهم وهذا القول ينتظم المذهبين وهو قوي حسن جامع لهما - 00:01:50

والله اعلم وقال ايضا في تفسيره هذه الدابة تخرج في اخر الزمان عند فساد الناس وتركهم اوامر الله وتبديلهم الدين الحق يخرج الله لهم دابة من الارض قليل من مكة وقليل من غيرها - 00:02:13

ان تكلموا الناس طوال القرطبي في تفسيره قوله تعالى وقع القول عليهم ائتلاف في معنى وقع القول عليهم وفي الدابة فليل معنى وقع القول عليهم وجب الغضب عليهم قاله قتادة - 00:02:33

وقال مجاهد اي حق القول عليهم بانهم لا يؤمنون وقال ابن عمر وابو سعيد الخدري رضي الله عنهما اذا لم يأمر بالمعروف وينهوا عن المنكر وجب السخط عليهم وقال عبدالله ابن مسعود وقع القول يكون بمعنى - 00:02:53

موت العلماء وذهاب العلم ورفع القرآن قال عبدالله اكثرنا تلاوة القرآن قبل ان يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور الرجال قال يسرى عليه ليلا فيصبحون منه قفرا وينسون لا اله الا الله - 00:03:16

ويقعون في قول الجاهلية واشعارهم وذلك حين يقع القول عليهم ثم ذكر اقوالا اخرى في معنى وقع القول عليهم الى ان قال قلت وجميع الاقوال عند التأمل ترجع الى معنى واحد - 00:03:42

والدليل عليه اخر الاية ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون وقرأ ان الناس بفتح الهمزة وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:01

ثلاث اذا خرجنا لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض واختلف في تعيين هذه الدابة وصفها ومن اين تخرج اختلافا كثيرا - 00:04:19

قد ذكرناه في كتاب التذكرة انتهى كلام القرطبي وعن حذيفة ابن اسيد الغفاري رضي الله عنه قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم

علينا ونحن نتذاكر. فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة - 00:04:41

قال انها لن تقوم الساعة حتى تروا قبلها عشر ايات وذكر منها الدابة رواه الامام احمد وابو داوود الطيالسي ومسلم واهل السنن وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ولمسلم من حديث العلاء عن ابيه عن ابي هريرة - 00:05:00

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدابة الحديث ولمسلم ايضا من حديث قتادة عن الحسن عن زياد بن رباح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:23

قال بادروا بالعمل ستا الدجال والدخان ودابة الارض الحديث وقال مسلم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا محمد بن بشر عن ابي حيان عن ابي زرعة عن عبدالله بن عمرو - 00:05:43

قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم انسه لم انسه بعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها - 00:06:00

وخروج الدابة على الناس ضحى فايتهما ما كانت قبل صاحبتهما فالأخرى على أثرها قريبا قال ابن كثير اي اول الايات التي ليست مألوفة وان كان الدجال ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام من السماء قبل ذلك - 00:06:18

وكذلك خروج يأجوج ومأجوج وكل ذلك امور مألوفة لانهم بشر مشاهدتهم ولانهم بشر مشاهدتهم وامثالهم مألوفة فاما خروج الدابة على شكل غير مألوف ومخاطبتها للناس ووسمها اياهم بالايمان والكفر فامر خارج عن مجاري العادات - 00:06:38

وذلك اول الايات الارضية كما ان طلوع الشمس من مغربها على خلاف عاداتها المألوفة اول الايات السماوية انتهى كلام ابن كثير رحمه الله وعمل هذه الدابة كما جاءت به الاحاديث - 00:07:05

انها تسم الناس المؤمن والكافر فاما المؤمن فيرى وجهه كانه كوكب دري ويكتب بين عينيه مؤمن واما الكافر فتنتك بين عينيه نكتة سوداء ويكتب بين عينيه كافر وفي رواية فتلقى المؤمن - 00:07:23

فتسمه في وجهه نكتة فيبيض لها وجهه وتسم الكافر نكتة سوداء يسود لها وجهه ويشترك الناس في الاموال ويصطحبون في الامصار يعرف المؤمن الكافر وبالعكس. حتى ان المؤمن ليقول للكافر يا كافر اقض حقي - 00:07:45

واما صفتها فقال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر بن سعدي رحمه الله في تفسيره وهذه الدابة المشهورة التي تخرج في اخر الزمان وتكون من اشراط الساعة كما تكاثرت بذلك الاحاديث لم يذكر الله ولا رسوله كيفية هذه الدابة وانما ذكر اثارها - 00:08:08

المقصود منها المقصودة منها وانها من ايات الله تكلم الناس كلاما خارقا للعادة حتى يقع القول على الناس حين يمترون بايات الله فتكون حجة وبرهانا للمؤمنين وحجة على المعاندين انتهى - 00:08:31

قلت وقد انكر بعض المعاصرين خروج هذه الدابة واستبعدوا ذلك وبعضهم يأولونها بتأويلات فارغة وليس لهم حجة في ذلك سوى ان عقولهم لا تتحمل ذلك والواجب على المؤمن التصديق والتسليم لما جاء عن الله ورسوله - 00:08:52

لان هذا من الايمان بالغيب الذي مدح الله به المؤمنين ولا مجال للعقول فيه هذا ونسأل الله نسال الله الهداية والتوفيق لمعرفة الحق والعمل به والى الحلقة القادمة باذن الله - 00:09:14

ان واصل الحديث في موضوع اخر ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:09:31